



الرَّبُّ يُؤْتِي شَعْبَهُ قُوَّةً، الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ
قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ أَبْنَاءَ الْكِبَاشِ

القراءات الإنجيلية
:

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس
(٦: ١-١٠)

+ يا إخوة، إذ نحنُ معاونون، نُحَرِّضُكُمْ أَنْ لَا يَكُونَ قَبُولُكُمْ نِعْمَةً اللَّهِ
بَاطِلًا. لِأَنَّهُ يَقُولُ: «إِلَيَّ أَسْتَجِيبُ لَكَ فِي وَقْتِ مَقْبُولٍ، وَأَعْتِنَاكَ فِي يَوْمِ
خَلَاصٍ». فَهُوَذَا الْآنَ وَقْتٌ مَقْبُولٌ، هُوَذَا الْآنَ يَوْمُ خَلَاصٍ. وَلَسْنَا نَأْتِي
بِمَعْتَرَةٍ فِي شَيْءٍ، لِيَلَّا يَلْحَقَ خِدْمَتُنَا عَيْبٌ. بَلْ نُظْهِرُ أَنْفُسَنَا كَخُدَّامِ اللَّهِ فِي
كُلِّ شَيْءٍ: فِي الصَّبْرِ الْكَثِيرِ وَالْمَضَابِقِ وَالضَّرُورَاتِ وَالْمَشَقَّاتِ،
وَالجَلْدَاتِ وَالسُّجُونِ وَالْإِضْطِرَابَاتِ، وَالْأَتْعَابِ وَالْأَسْهَارِ وَالْأَصْوَامِ، وَالطَّهَارَةَ وَالْمَعْرِفَةَ، وَطَوْلَ
الْأَنَاءِ وَالرَّفْقِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَالْمَحَبَّةِ بِلَا رِيَاءٍ، وَكَلِمَةِ الْحَقِّ، وَقُوَّةِ اللَّهِ بِأَسْلِحَةِ الْبِرِّ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ
الْيَسَارِ. بِالْمَجْدِ وَالْهَوَانِ، بِسُوءِ الصَّبْرِ وَحُسْنِيهِ، كَأَنَّا مُضِلُّونَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ، كَأَنَّا مَجْهُولُونَ وَنَحْنُ
مَعْرُوفُونَ، كَأَنَّا مَائِتُونَ وَهَذَا إِنَّا أَحْيَاءُ، كَأَنَّا مُؤَدَّبُونَ وَلَا نُقْتَلُ، كَأَنَّا حَزَانٌ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَأَنَّا
فُقَرَاءٌ وَنَحْنُ نُغْنِي كَثِيرِينَ، كَأَنَّا لَا شَيْءَ لَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ. +



الإنجيل: فصل شريف من بشارة القديس لوقا البشير (٦: ٣١-٣٦) +

+

٢ أكتوبر ٢٠١١ - تذكّار القديس الشهيد في رؤساء الكهنة كبريانوس

٧ أكتوبر ٢٠١١ - تذكّار القديسين الشهيدين سرجيوس وباخوس

دير القديس سرقيس (سبرجيوس) والقديس باخوس في معلولا - سوريا

بني هذا الدير على المرتفع المطل على قرية معلولا وبساتينها تحت حماية القديسين سرجيوس
وباخوس اللذين كانا من منطقة الرصافة وقائدين في الجيش الروماني حكم عليهما بالموت
لاعتناقهما المسيحية عام ٢٩٧ م. وقد شيدت الكنيسة في هذا الدير على أنقاض معبد وثني وطرارها
بيزنطي. كلمة سرقيس محرّفة عن الأصل اليوناني سرجيوس وقد بني هذا الدير في معلولا مع
الكنيسة التابعة له في مطلع القرن الرابع الميلادي تكريماً للقديسين الشهيدين سرجيوس وباخوس
وهما سوريان من مدينة الرصافة الواقعة على بعد ٢٥ كم من مدينة الطبقة باتجاه مدينة الرقة وكانا
قائدين في الجيش الروماني واستشهدا في عصر القيصر مكسيميانوس لرفضهما الجحود بإيمانهما



نشرة العنصرة الأسبوعية

"كونوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ"

القديس إقليمنطس الروماني، بابا روما من ٩٠ إلى ١٠٠
رسالة إلى القورنثيين



" (:) ..."

(:) :

<< سلسلة المحبة ! >>



في الطريق السريع على مسافات بعيدة من المدينة، هبت عاصفة ثلجية، فساد الطريق شيء من الظلام، وتساقط الثلج. فجأة كادت سيارة، السيدة العجوز كارولين، المرسيدس أن تنحرف، فقد فقدت توازنها، لأن إحدى العجلات قد تعطلت. صارت كارولين العجوز في صراع بين بقائها في العربة، وقد لا تعبر بها سيارة شرطة النجدة أو تنزل من السيارة وتعاني من البرد القارس والثلج المتساقط مع بدء الشتاء. عبر جورج بسيارته المستهلكة، فتوقف ليسأل السيدة العجوز أن كانت تحتاج إلى معونة. رآته السيدة فخافت منه جداً، إذ يبدو أنه عامل فقير غير مهتم في ثيابه. وهي سيدة غنية عجوز تركب سيارة مرسيدس. أدرك جورج مشاعر السيدة، فابتسم وهو يقول: "لا تخافي يا سيدتي، فإني أود أن أساعدك!" قالت له: "إني محتاجة إلى تغيير العجلة!" قال: "ولماذا نزلت في البرد القارس؟ أرجوك أدخلني في السيارة". في وسط الثلج المتساقط قام جورج بتغيير العجلة، وسأل السيدة أن تتحرك حتى يطمئن عليها. مدت يدها لتقدم له مالاً، فقال لها: "شكراً، فإني لم أفعل شيئاً. كثيرون خدموني بمحبة مجاناً، وأنا لا أعرف حتى أسماءهم. فإني أرد لهم ما فعلوه معي. لتصبحك السلامة، الرب معك". قالت السيدة: "ربنا أعطاني الكثير، فكيف أظلمك؟ أرجوك أخبرني ماذا أقدم لك، مهما طلبت أعطيك". قال لها: "لا يا سيدتي. ردي لي هذا الدين بأن تساعدني إنساناً محتاجاً، تذكرني أن اسمي جورج!" انطلقت السيدة بسرعة وهي متلهلة فقد شعرت بالحب الحقيقي الذي لا يطلب لنفسه شيئاً. وانطلق جورج بسيارته القديمة، فقد شعر بدفع عمل المحبة وسط العاصفة الثلجية. إذ بلغت كارولين قرية صغيرة بها مطعم بسيط، نزلت ودخلت المطعم. قدمت لها عاملة المطعم الطعام وكانت حاملاً. سألتها كارولين: "متى تترقبين المولود السعيد" قالت: "ربما غداً!" سألتها السيدة: "وكيف ولماذا تعملين؟" قالت: "إنها الحاجة!" قدمت لها ورقة بمائة دولار، وإذ ذهبت العاملة لتحضر لها بقية الحساب، استقلت كارولين سيارتها وانطلقت. خرجت العاملة تبحث عنها فوجدتها قد انطلقت بالسيارة. عادت إلى المائدة فوجدتها قد كتبت لها على ورقة: "أرجو أن تقبلي المبلغ الذي بيدك للمولود السعيد. فإني أرد لك ما قدمه لي غيرك. تذكرني أن جورج صنع بي خيراً. أرجو أن تردى لي هذا العمل في إنسان محتاج". فرحت السيدة جداً، وفي اليوم التالي أنجبت طفلها السعيد. بعد يومين إذ كانت العاملة مع زوجها سألتها: "أراك لم تطلبي مني مالاً للإنفاق على الطفل!" قبلته زوجته وهي تقول: "لقد أرسلت لي المال يا جورج مع صاحبة السيارة المرسيدس" دُهِش جورج فقد ردت السيدة المحبة بالمحبة لزوجته وهي لا تعرف.

بالمسيح ورفضهما عبادة الأوثان وكان استشهادهما عام ٢٩٧ م في الرصافة التي عرفت في العهد البيزنطي باسم سرجيوبوليس. ويرجح علماء الآثار المسيحية أن بناء الدير وكنيسته في معلولا يعود إلى الحقبة الممتدة من عام ٣١٣. ويرى المؤرخون أن المسيحيين قاطني الكهوف المجاورة شيدوا دير مار سرقيس وكنيسته على أنقاض معبد وثني.

كنيسة الدير :

الكنيسة الشهيرة العريقة في القدم فهي تنطوي على جسور خشبية مدرجة في الجدران وقد أرسلت عينات من خشبها إلى المخابر العلمية الحديثة في ألمانيا الاتحادية لتحليلها فنتبين أن عمرها يزيد عن ٢٠٠٠ سنة وكذلك باب الكنيسة الخشبي الأثري المحفوظ في متحف الدير ومما يذكر أن جدران الكنيسة كانت فيما مضى مزينة برسوم دينية لا تزال آثارها ظاهرة على الجوانب حتى اليوم وقد اكتشفت مؤخراً قطعة منها لا تزال تحتفظ بألوانها الزاهية وكانت الرسوم الجدارية كانت شائعة في كنائس المنطقة.

هياكل الكنيسة:

تتميز كنيسة الدير عن سائر الكنائس في العالم وهي شكل هياكلها فالبلاطة التي تغطي الهيكل الأوسط المكرس لشفيح الكنيسة منحوتة بشكل نصف دائرة وهي مجوفة وذات حافة عامودية يبلغ ارتفاعها ٧ سم تقريباً وكذلك بلاطة الهيكل الشمالي المكرس للسيدة العذراء مجوفة وذات حافة عامودية أيضاً يبلغ ارتفاعها ٤ سم غير أن شكلها مستطيل وقد اكتمل مؤخراً الهيكل الجنوبي أيضاً حيث زود ببلاطة مماثلة للتي نجدها على هيكل السيدة العذراء توخياً للانسجام بين الهياكل الثلاثة وقد تم تدشين هذا الهيكل على اسم رئيس الملائكة ميخائيل في ٨ تشرين الثاني عام ١٩٨٤ م. إن ما سبق ذكره عن الخشب القديم المدرج في جدران الكنيسة والشكل الفريد لهياكلها الأثرية واشترك أسقفها أفتيخيوس في المجمع المسكوني الأول عام ٣٢٥ كل ذلك يشكل خير دليل على أن الكنيسة هي من أقدم الكنائس ليس في سوريا فقط بل وفي العالم اجمع.

إيقونسطاس الكنيسة:

الإيقونة البيزنطية الأصلية ليست إلا إنجيلاً مرثياً ينفذ شعاعه الروحي توأ من الأبصار إلى القلوب هذا الانطباع الذي يتكون في نفس المؤمن إذا تأمل الأيقونات الأثرية الرائعة المحفوظة في الدير وهي:

- ١- أيقونة السيدة العذراء حاملة الطفل يسوع
- ٢- أيقونة الصليب (فهي تمثل في نصفها الأعلى المسيح مصلوباً والى جانبه مريم العذراء ويوحنا الحبيب)
- ٣- أيقونة النبي يوحنا المعمدان (الذي يبدو في وضع فريد مبتسماً للدلالة على ارتياحه بعدما فرغ ما أداء مهمته بتمهيد السبيل للسيد المسيح)
- ٤- ومن أجمل أيقونات الدير أيضاً المجموعة القيمة التي تزين الأيقونسطاس وهي بريشة الرسام الشهير ميخائيل الكريتي الذي عملها للدير عام ١٨١٣ .
- ٥- وفي الدير أيقونتان من الفن البولوني القرن ١٧ قدمهما الجنرال اندرس وفقاً مؤبداً للكنيسة تعبيراً عن شكره لما لقيه من حسن الضيافة والتكريم حين حل بعد إطلاق سراحه من الأسر عام ١٩٤٣ ضيفاً على الدير.

40

كل عيد ٤٠ وكنيستنا بخير

يعلن دار الكتاب المقدس عن ورشة عمل "كيف تدرس الكتاب المقدس" يوم الثلاثاء ١١ أكتوبر الساعة ٧:٠٠ مساءً في قاعة الإيمان الكنيسة الإنجيلية